

دور الإبادة الجماعية في تغيير القيم والمعايير الاجتماعية بحث ميداني تم انجازه في قضاء حلبجة الكلمة المفتاح: الإبادة الجماعية

م.م : سرنج عزيز صالح

د. عالية فرج مصطفى

Sareng_sweden@yahoo.com

Aliakurdi2008@yahoo.com

جامعة السليمانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تعد هذه الورقة البحثية دراسة نظرية وميدانية تم انجازها بمدينة حلبجة، حيث تلقي الضوء على التغيرات التي حدثت بعد الهجوم بالأسلحة الكيماوية في مجال المكونات الثقافية مثل الأعراف والعادات، في حدود قضاء حلبجة.

استخدمت الباحثان الإستبيان كأداة لجمع المعلومات من خلال أجوبة وحدات عينة البحث على الأسئلة الموجهة لهم، حيث شملت استمارة الإستبيان على ١١ سؤالاً خاصاً بموضوع البحث.

يمتلك المجتمع الكردي قوماً وقيماً ومعايير اجتماعية أصيلة، وتتجلى هذه القيم والمعايير الاجتماعية أكثر خارج المحافظات أي داخل الأفضية والنواحي والأرياف، على سبيل المثال تقام المناسبات العائلية بصورة جماعية في جميع الأحوال، من المناسبات الأفراح أو الأحزان أو مناسبات تتعلق بالولادة أو الوفاة أو الأعياد الدينية أو الأعياد القومية.

تتلخص مشكلة الورقة البحثية في السؤال التالي: هل هناك اختلاف في ممارسة القيم

وتطبيق المعايير الاجتماعية قبل وبعد الهجوم الكيماوي في حدود قضاء حلبجة؟

وأخيراً، تقترح الباحثان في ختام الورقة البحثية مجموعة من المقترحات والتوصيات للمؤسسات العلمية والمؤسسات الحكومية للعمل على تقديم بحوث تتناول أبعاداً جديدة من الموضوع، وكذلك تقديم خدمات ضرورية لحين كتابة البحث لسكان مدينة حلبجة المتأثرين بهجوم القصف الكيماوي من النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية.

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: تحديد الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

عملية الإبادة الجماعية وبكافة أشكالها المختلفة مثل الأنفال، الهجمات الكيميائية قد تم الحديث عنها كثيراً وقدمت بحوث عنها، إلا أن تلك البحوث تركز أكثر ما تركز عليه هو المحور السياسي والبيولوجي وأنعكاساتها على التعريف بتلك العملية عالمياً، لذاترى الباحثان أنه من الضروري أن تتابع عملية الجينوسايد وبخاصة عملية التعرض للكيميائي في منطقة حلبجة من الناحية الإجتماعية.

ونحن كباحثين في مجال علم الاجتماع ندرك إن عملية التغير في المجتمع عملية حتمية ولا بد منها وليس هناك مجتمع في أنحاء المعمورة له شكل ثابت ومتوقف ولا يتغير، مع هذا يكون السؤال الجوهرى : ماهي الآثار السلبية المترتبة جراء الإبادة العمدية لتكوين البنية الإجتماعية لشعب بعينه بالقتل والإبادة الجماعية والقضاء عليه وعلى عاداته وتقاليده الإجتماعية؟ فضلاً عن أهمية دراسة تأثير ذلك على المجتمع المتعرض للجينوسايد.

أهمية البحث

يُعد الوعي بالأحداث لدى الأفراد والجماعات في المجتمع ضرورياً لكي يتمكنوا من المشاركة في وضع خارطة لوجودهم ولبقاء مجتمعهم.

إن المقصود من وجود مستوى من الوعي ليس فقط، هو أن يكون لدى الشخص معلومات على نوعية الحدث بل المقصود به هو الوعي التام بكيفية تأثير تلك الأحداث التاريخية على سايكولوجية الشعب، والذي بدوره يكون محل التأمل والدراسة.

أهمية هذه الورقة البحثية تكمن في اكتساب الوعي جراء التغيرات الحاصلة في البنية الإجتماعية، وتغير القيم والمعايير الإجتماعية، وبشكل خاص بعد أحداث الإبادة الجماعية والتعرض للقصف الكيميائي.

أهداف البحث

إن الهدف الرئيس للبحث هو دور الإبادة الجماعية في تغيير القيم والمعايير الإجتماعية؟ وكذلك يتضمن أهدافاً فرعية، منها:

الكشف عن تلك القيم والمعايير الإجتماعية التي حدث فيها التغير داخل مجتمع البحث؟ ومدى تأثير تلك التغيرات في القيم والمعايير الخاصة بمجتمع البحث.

التعريف على التغيرات التي حدثت في كل من عمليات الزواج ومراسم العزاء؟

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم

١. الدور (Role):

عبارة عن مجموعة من التصرفات السلوكية والحقوق والواجبات والقناعات والعقائد المتعلقة بشخص ما في حالة اجتماعية معينة. أو أن الدور يكون عبارة عن مجموعة من التصرفات السلوكية المنتظرة من شخص ما في حالة خاصة وفي منزلة اجتماعية محددة به (١).

٢. عملية الإبادة الجماعية Genocide:

إن كلمة الإبادة مترجمة من كلمة (جينوسايد) المركبة من كلمتين هي جينو وتعنى في اللغة اليونانية الجنس وكلمة سايد في اللاتينية بمعنى القتل، وأدمجت الكلمتان في مصطلح واحد هو جينوسايد وأن أول من استخدم هذا المصطلح لأول مرة في التاريخ كان Raphael lemkin رفايل ليمكين في سنة ١٩٩٤ عندما كان يتحدث عن الهولوكوست ومحاکمات نورمبيرك، وفي سنة ١٩٤٨ وقع أعضاء أمم المتحدة على معاهده خاصة بعملية الهولوكوست حيث اعتبروا أن الهولوكوست جريمة كبيرة بحق الإنسانية (٢).

عبارة عن تلك العملية التي تتم بشكل عمدي بقصد القضاء أو هدم جزء من شعب ما أو القضاء على الشعب قاطبة، أو القضاء على جنس أو عرق أو دين ما، مثل: قتل أعضاء تلك الجماعة، أو إلحاق الضرر الجسدي أو العقلي بأعضاء تلك الجماعة، أو إلحاق الضرر بالحياة الإجتماعية للجماعة بحيث تتعرض حياتهم كاملة أو جزء منها إلى الضرر الكامل، ومنها توظيف وتطبيق خطط خاصة للحد من الإنجاب ، وكذلك نقل أطفال تلك الجماعة بشكل قسري إلى جماعة أخرى (٣).

٣. التغيير Change: عبارة عن عملية مبرمجة أو غير مبرمجة، والتي تفرض بشكل كمي

أو نوعي التغيير في الظواهر الإجتماعية. (٤).

عرّف العالم وليبرت مور Wilbert moore (١٩٦٧) التغيير على أنه عبارة عن انقلاب متشعب ومتعدد الأبعاد يحدث بمرور الزمن في كل من السلوكيات والأنماط الثقافية (٥).

٤. القيم الإجتماعية: **Social Value** هي عناصر تركيبية مشتقة من التفاعل الاجتماعي تشكل المكونات الجوهرية للنظرية الإجتماعية و تعدّ دراستها من الأهداف الأساسية للبحث الإجتماعي.

٥. المعايير الإجتماعية **Social norms**: هي مبادئ عامة يتمسك بها الأفراد تمسكاً شديداً بحيث تؤثر على سلوكهم و تجعله يتميز بالتطابق و التشابه و هذا ما يساعد على زيادة درجة وحدة الجماعة (٦).

وأن القيم والمعايير الإجتماعية **Social norms and values**: عبارة عن الدلائل الخاصة التي تعين على معرفة سلوك الناس داخل المجتمع.

الفصل الثاني: تاريخ الإبادة الجماعية وتغير القيم

المبحث الأول: تاريخ عملية الإبادة الجماعية وأنواعها

إن عمليات الإبادة التي أقرّ بها حتى الآن من قبل بعض الدول هي عملية إبادة الأرمن والمعروفة ب(الجريمة الكبرى) حيث قامت الحكومة العثمانية بعملية أبادتهم في المناطق التركية التي يقطنها أغلبية تركية مقابل وجود أقلية أرمنية في نفس المناطق، إن هذه المأساة نفذت على عدة مراحل مابين سنوات (١٩١٥ - ١٩٣٢)، حيث كان ذلك عقب أندلاع الحرب العالمية الأولى، في المرحلة الأولى تم تصفية كل الذكور من الذين لم يتمكنوا من أداء الأعمال، وكذلك إبعاد النساء والأطفال إلى مناطق أخرى. أما كبار السن فقد نقلوا وبشكل قسري إلى صحراء سوريا في مسيرة قسرية مرهقة ومهلكة حيث مات أغلبهم في هذه العملية، إذ قدر مجموع من مات في عملية هولوكوست الأرمن بمليون أو مليون ونصف المليون شخص.

وعملية الإبادة الثانية التي شهدتها التاريخ الجديد هي عملية إبادة اليهود التي قام بها أدولف هيتلر عندما كان رئيساً للحزب النازي في ألمانيا ومستشار ألمانيا بين أعوام (١٩٣٣ - ١٩٤٥) (٧).

وعلى نفس الشاكلة تمت عملية الإبادة الجماعية وعلى يد الحكومة العراقية المركزية بحق الأكراد، إذ أن عمليات الأنفال التي تمت كانت عبارة عن عملية إبادة جماعية منظمة للشعب الكردي، فأول عملية من هذا النوع، تمت وفق خطة أعدت في عام (١٩٨٢) و تم

تنفيذها بأسر (٨٠٠٠) شخص من عشيرة البارزانيين في البداية، وتم قتلهم جميعاً وبعدها تم إعادة جثامينهم في عام (٢٠٠٨) إلى كردستان.

وعملية الأنفال الثانية التي قامت بها حكومة البعث تحمل طابعاً أوسع من حيث الأعداد والمناطق، إذ بدأت تلك العملية في يوم (١٩٨٧/٣/٢٩) وأستمرت حتى يوم (١٩٨٩/٤/٢٣) عندما كان الجيش العراقي يآتمر بأوامر من القائد العسكري (على حسن المجيد) الذي قام فيها بحملة إبادة جماعية ضد الأكراد مخالفاً ومنتاسياً كل الحقوق الأنسانية المتعارف عليها دولياً.. وأستخدم في هذه العملية السلاح الكيميائي ودمر مايزيد عن (٤٠٠٠) قرية كردية، ومات في مدينة حلبجة وحدها من جراء أستخدم هذا السلاح مايقارب (٥٠٠٠) من المواطنين العزل (٨).

❖ قصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيميائي

في مساء يوم ١٦ آذار ١٩٨٨ نفذ نظام البعث هجوماً جويّاً على مدينة حلبجة، و استمر لمدة خمس ساعات دون إنقطاع، وذلك عن طريق إستخدم القنابل الكيميائية وقنابل النابالم والصواريخ، وعلى حدّ قول شهود العيان الذين شاهدوا القصف، أعقب الهجوم ظهور سحابة بيضاء مختلطة بسحابة سوداء في البداية، وبعد فترة قليلة تحوّل لون السحابة إلى صفراء وأرتفعت بمقدار (٤٦) متراً في سماء المدينة.

وقال الأشخاص الذين نجوا من تلك العملية أن الغاز في البداية، كان بطعم التفاح الحلو، و إن من شم مات على الفور، وهناك أشخاص آخريّن كانوا يصارعون الموت لعدة دقائق ومن ثم يلقون حتفهم، وهناك أشخاص يموتون وعلى وجههم ابتسامة الموت، و هناك آخرون يموتون وكأنهم حرقوا بالكامل وأجسامهم مجمدة، وآخرون يموتون وهم في حالة سعال شديد، وأشخاص آخريّن تتألم عيونهم وتتورم ومن ثم يفقدون بصرهم.

والنتيجة المؤلمة التي أفرزتها هذه العملية هي قتل (٥٠٠٠) مواطن بريء وإصابة ما بين (٧٠٠٠-١٠٠٠٠) شخص جراء الهجوم الكيميائي، فالغالبية العظمى ممن ماتوا أشخاص مدنيون عُرل (٩).

المبحث الثاني: تغير القيم والمعايير الإجتماعية

مدينة حلبجة من المدن القديمة والعريقة، ففي مقبرتها ترقد شخصيات معروفة ومن ذوي الشأن أمثال أحمد مختار الجاف وباباطاهر الهمداني وعادلة خانم، وفضلاً عن ذلك أنّ في

عام (٢٠٠٩) وفي منطقة (عقباةقلى) وجدت ثلاثة قبور يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر الميلادي، فهذه الحقيقة تثبت لنا بأن حلبجة قد بنيت في عام (١٨٥٠) في عهد الأمبراطورية العثمانية، وفي عام (١٩٢٤) تم افتتاح أول دائرة للبريد فيها، وفي عام (١٩٢٥) تم افتتاح أول مدرسة حكومية فيها ، وفي عام (١٩٤٠) تم تزويدها بالكهرباء. في بداية القرن العشرين أي أثناء الحرب العالمية الأولى كان هناك في حلبجة عدد كبير من الجنود البريطانيين..وعليه فقد قام البريطانيون بمنح عاذلة خانم وثيقة تقدير وإحترام وسميت ب(أميرة الشجاعة)، فقامت تلك الأميرة بإنشاء سجن جديد ومحكمة عدلية (١٠).

مجتمع حلبجة هو أحد المجتمعات التي بنيت على أساس العقد الجماعي، فلم يكن من السهل التغيير الإجتماعي فيها، لأن الأساس الراسخ والمتعارف عليه كان حينها قوياً لولا أن فرضت عليها هذه العملية المدمرة ، وبالتالي أدت إلى تدمير البني المجتمعية وزلزلت أركانها الظاهرة والخفية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للبحث وعرض المعلومات

المبحث الأول: الإطار التطبيقي للبحث

إن هذا البحث يجمع كلاً من أسئلة البحث والمنهج المتبع فيه ومجتمع البحث والعينة، وكذلك أدوات جمع المعلومات فيه.

أولاً: أسئلة البحث

إن هذا البحث الميداني يدور حول دور الإبادة الجماعية في تغيير القيم والمعايير الإجتماعية، في البداية أثارت الباحثتان عدة أسئلة وحاولتا عن طريق المناهج العلمية الإجابة عليها،من ضمن هذه الأسئلة:

١. ماهي المناسبة الإجتماعية التي تأثرت أكثر من غيرها نتيجة التغيير الذي أصابها جراء التعرض للقصف الكيميائي؟ ماهي المجالات التي حدث فيها التغيير أكثر من غيرها؟

٢. ماهي التغيرات الواضحة في كل من مناسبات الولادة والعزاء؟

٣. أي نوع من العلاقات الإجتماعية حدث فيها تغيير أكثر بعد حملات التعرض للقصف الكيميائي؟

٤. أيهما تأثرت أكثر من غيرها المناسبات المُفرحة أم المناسبات المُحزنة جراء التعرض لحملات القصف الكيميائي؟

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

مركز قضاء حلبجة وعدد من نواحيه وقراه المحيطة به واحدة من تلك المناطق الكردستانية التي تعرضت لهجمات القصف الكيميائي في عام (١٩٨٨)، لذا فإن الباحثين أختارتا مدينة حلبجة مجتمعاً للبحث، ففي مركز القضاء أختاروا (٥٠) خمسين مبحوثاً ومبحوثةً كل في مدرسته لتشكيل عينة البحث وذلك بالطريقة العشوائية، وبالتالي فإن عينة البحث من النوع الهادف والمقصود، حيث تتميز وحدات عينة البحث بالخصائص التالية:

١. المبحوثين من كلا الجنسين ومن سكنة مركز قضاء حلبجة.

٢. مهنة جميع وحدات عينة البحث مبحوثين و مبحوثات.

ثالثاً: منهج البحث

اتبعت الباحثتان في بحثهما المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمتا استمارة الإستبيان كأداة لجمع المعلومات، واتبعتا أسلوب عرض المعلومات من خلال الجداول واستخراج النسب المئوية لها من أجل تحليل المعلومات بعد جمعها وعرضها.

إستمارة الإستبيان

من أجل الوصول الى أجوبة أسئلة البحث استخدمت الباحثتان إستمارة الإستبيان، وتم إعداد إستمارة الإستبيان حسب المراحل التالية:

في البداية تمت صياغة الأسئلة الرئيسة، وذلك عن الطريق الحصول عليها من الجزء النظري والاستفادة من الدراسات السابقة ايضاً، فالأسئلة عبارة عن أسئلة دقيقة وعلمية لكلا المحورين، محور المعلومات العامة ومحور المعلومات الخاصة بموضوع البحث، ومن ثم شرح الأسئلة من قبل الباحثتين، وذلك كمراجعة نهائية فضلاً عن عدد آخر من الأسئلة بعد ملاحظات الخبراء، وبهذا الشكل فإن استمارة الإستبيان تتكون من (١١) سؤالاً أربعة أسئلة لمحور المعلومات العامة و (٧) سبعة أسئلة لمحور المعلومات الخاصة بموضوع البحث. وبعد أكمال الإستمارة من حيث الصياغة والمراجعة استنسخت الباحثتان (٥٠) خمسين نسخة من الإستمارة ثم قامت بتوزيعها على (٥٠) خمسين مبحوثاً ومبحوثةً ضمن حدود مدارس مدينة حلبجة.

اسم الخبير	التخصص	درجته الوظيفية	مكان العمل
د. حياة محمد فرج	علم الاجتماع	أستاذ مساعد	جامعة السليمانية
د. جوان بة ختیار بهاء الدين	علم الانثروبولوجيا	مدرس	جامعة السليمانية
د. كةزال حسين محمد	علم الاجتماع	مدرس	جامعة السليمانية

رابعاً: مجالات البحث

المجال البشري: (٥٠) مبحثاً ومبحثاً من مدارس مدينة حلبجة.

المجال المكاني: مركز قضاء حلبجة.

المجال الزمني: من تاريخ ٢٠١٣/١/١٥ الى ٢٠١٣/٢/٢٥.

المبحث الثاني: عرض المعلومات الخاصة بالجانب الميداني

الجدول رقم (١): جنس وحدات عينة البحث

المحور الأول: عرض المعلومات العامة

جنس	التكرار	%
ذكر	٤٥	%٩٠
أنثى	٥	%١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

من الجدول رقم (١) يتبين ان الذكور نسبتهم هي %٩٠ اما نسبة الأناث فهي %١٠ فقط.

الجدول رقم (٢) مواليد وحدات عينة البحث

المواليد	التكرار	%
١٩٥٩-١٩٥٠	٢	%٤
١٩٦٩-١٩٦٠	٢	%٤
١٩٧٩-١٩٧٠	١٥	%٣٠
١٩٨٩-١٩٨٠	٢٩	%٥٨
١٩٩٩-١٩٩٠	٢	%٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

في الجدول رقم (٢) والذي يبين أعمار وحدات عينة البحث، يتبين أن نسبة المواليد ضمن السنوات (١٩٥٩-١٩٥٠) هي %٤ من العينة فقط ، ونسبة المواليد ضمن السنوات (١٩٦٩-١٩٦٠) هي %٤ من العينة، ونسبة المواليد ضمن السنوات (١٩٧٩-١٩٧٠) هي %٣٠ من العينة، ونسبة المواليد في السنوات (١٩٨٩-١٩٨٠) هي %٥٨ من العينة، ونسبة المواليد في السنوات (١٩٩٩-١٩٩٠) هي %٤ من العينة. بالتالي ، ان اعلى نسبة هي نسبة المواليد ضمن سنوات (١٩٨٩-١٩٨٠) ثم تليها نسبة المواليد ضمن

السنوات (١٩٧٠-١٩٧٩) وهذا يعني ان مجموع النسب يصل الى ٨٨% من مكونات العينة الخاصة بالبحث، وهذا يكون له أهمية خاصة.

الجدول رقم (٣) الحالة الإجتماعية لوحدات عينة البحث

الحالة الإجتماعية	التكرار	%
أعزب	١٤	٢٨%
متزوج	٢٥	٧٠%
منفصل	١	٠٢%
المجموع	٥٠	١٠٠%

الجدول رقم (٣) والذي يتضمن الحالة الإجتماعية لوحدات عينة البحث، يتبين ان نسبة غير المتزوجين تمثل ٢٨% من وحدات عينة البحث، ونسبة ٧٠% من وحدات عينة البحث هم من المتزوجين، ونسبة ٢% من وحدات عينة البحث فقط هم منفصلون.

الجدول رقم (٤): عائلية السكن لوحدات عينة البحث

عائلية السكن	التكرار	%
مُلك	٢٩	٥٨%
إيجار	١٣	٢٦%
حكومي	٨	١٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

الجدول رقم (٤) يبين نوع سكن لوحدات عينة البحث، ويتضح ان نسبة ٥٨% منهم هم ممن يسكنون في منازل تعود لهم ملكيتها، ونسبة ٢٦% منهم هم ممن يسكنون منازل ليست لهم وإنما تم تأجيرها، ونسبة ١٦% منهم هم يسكنون في منازل لاتعود لهم وإنما يسكنون هذه المنازل كمساعدة من ذويهم ، ومن ذلك يتبين ان اكثر من نصف العينات هم يسكنون في منازل تعود لهم.

المحور الثاني: استبيان المعلومات الخاصة بمواضيع البحث

الجدول رقم (٥): نسبة تأثير الهجمات الكيميائية على سير المناسبات الإجتماعية

مدى تأثير القصف الكيميائي على سير المناسبات الإجتماعية	التكرار	%
كثير	١٩	٣٨%
متوسط	٢٠	٤٠%
قليل	٩	١٨%
لم يكن له أي تأثير	٢	٠٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

في الجدول رقم (٥) الذي يخص نسبة تأثير القصف على سير المناسبات الإجتماعية، تُظهر النتائج ان نسبة ٣٨% من وحدات عينة البحث كان رأيهم ان القصف الكيماوي كان له تأثير كبير على سير المناسبات الإجتماعية، ونسبة ٤٠% منهم كان رأيهم ان القصف الكيماوي كان تأثيره متوسطاً على سير المناسبات الإجتماعية، في حين أن ١٨% منهم كان رأيهم ان القصف الكيماوي كان تأثيره قليلاً على سير المناسبات الإجتماعية، ونسبة ٤% منهم كان رأيهم ان سير المناسبات الإجتماعية لم يتأثر بالقصف الكيماوي.

الجدول رقم (٦): المناسبات الإجتماعية التي تأثرت بالقصف الكيماوي

المناسبات الإجتماعية	التكرار	%
المناسبات السعيدة	٢١	٤٢%
المناسبات الحزينة	٢٩	٥٨%
المجموع	٥٠	١٠٠%

في الجدول رقم (٦) والذي يخص تأثير القصف الكيماوي على نوع المناسبات الإجتماعية، نجد ان نسبة ٤٢% من وحدات عينة البحث كان رأيهم ان القصف الكيماوي أثر على المناسبات السعيدة بشكل اكبر مما أثر على المناسبات الحزينة، ونسبة ٥٨% منهم كان رأيهم ان القصف الكيماوي أثر على المناسبات الحزينة بشكل اكبر مما أثر على المناسبات السعيدة.

الجدول رقم (٧): المساحات الخاصة بالمناسبات الأكثر تأثراً بالهجمات الكيماوية

المناسبات الأكثر تأثراً بالهجمات الكيماوية	التكرار	%
طريقة سير المناسبات	١٠	٢٠%
المكان الذي تتم فيه المناسبات	٦	١٢%
فترة المناسبة	٤	٨%
التحضيرات اللازمة لإدارة المناسبات	صفر	—
التكلفة المادية للمناسبات	٥	١٠%
الجهة المسؤولة عن إدارة المناسبات	١٢	٢٤%
نسبة مشاركة الأقارب والناس في سير المناسبة	١٣	٢٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

في الجدول رقم (٧) والذي يخص المناسبات الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي. وأظهرت لنا نتائج آراء وحدات عينة البحث، إن نسبة ٢٤% منهم كان رأيهم ان (الجهة المسؤولة عن

إدارة المناسبة) هي الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي، ونسبة ٢٠% منهم كان رأيهم ان (طريقة سير المناسبات) هي الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي، ونسبة ٢٦% منهم كان رأيهم ان (نسبة مشاركة الأقارب والناس في سير المناسبة) هي الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي، و نسبة ١٢% كان رأيهم ان (المكان الذي تتم فيه المناسبات) هي الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي، ونسبة ١٠% كان رأيهم ان (التكلفة المادية للمناسبات) هي الأكثر تأثراً بالقصف الكيماوي، ونسبة ٨% كان رأيهم ان (فترة المناسبة) هي الأكثر تأثراً بعد القصف الكيماوي.

الجدول رقم (٨): تأثير القصف الكيماوي على تعديل المعايير الإجتماعية

تأثير القصف الكيماوي على تعديل المعايير الإجتماعية	التكرار	%
كثير	١٦	٢٢%
متوسط	٢٤	٤٨%
قليل	٧	١٤%
لم يكن له أي تأثير	٣	٠٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

الجدول رقم (٨) يبين لنا تأثير القصف الكيماوي على تعديل المعايير الإجتماعية، ومن نتائج البحث يظهر لنا ان نسبة ٣٢% منهم كان رأيهم ان القصف الكيماوي له تأثير كبير، ونسبة ٤٨% منهم كان رأيهم ان تأثير القصف على تعديل المعايير الإجتماعية كان متوسطاً، ونسبة ١٤% منهم كان رأيهم ان القصف الكيماوي له تأثير قليل على المعايير الإجتماعية، ونسبة ٦% منهم كان رأيهم انه لا يوجد اي تأثير للقصف الكيماوي على المعايير الإجتماعية.

الجدول رقم (٩): مدى تأثير القصف الكيماوي على حضور التعازي

مدى تأثير القصف الكيماوي على حضور التعازي	التكرار	%
كثير	٢١	٤٢%
متوسط	١٧	٣٤%
قليل	٩	١٨%
لم يكن له أي تأثير	٣	٠٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

في الجدول رقم (٩) الذي يخص مدى تأثير القصف الكيماوي على حضور التعازي، نجد ان نسبة ٤٢% من وحدات عينة البحث كان رأيهم ان مدى تأثير القصف الكيماوي على حضور التعازي كان كثيراً، ونسبة ٣٤% منهم كان رأيهم ان التأثير كان متوسطاً، ونسبة ١٨% منهم كان رأيهم ان التأثير كان قليلاً، ونسبة ٦% منهم كان رأيهم انه لم يكن للقصف اي تأثير على حضور التعازي.

الجدول رقم (١٠): أكثر التغيرات الواضحة في التعازي

أكثر التغيرات الواضحة في التعازي	التكرار	%
التعازي أصبحت مزدحمة كثيراً	١٢	٪٢٤
أصبحت التعازي مكان إظهار المكانة الإجتماعية	٣١	٪٦٢
التعازي أصبحت اقل حضوراً	٧	٪١٤
المجموع	٥٠	٪١٠٠

في الجدول رقم (١٠) الخاص بأكثر التغيرات الواضحة في التعازي، نجد ان نسبة ٢٤% من وحدات عينة البحث كان رأيهم ان التعازي أصبحت مزدحمة كثيراً، في حين أن نسبة ٦٢% منهم كان رأيهم ان التعازي أصبحت مكاناً لظهور المكانة الإجتماعية، ونسبة ١٤% منهم كان رأيهم ان التعازي أصبحت اقل حضوراً.

الجدول رقم (١١): مدى التغيير في حفلات الولادة

مدى التغيير في حفلات الولادة	التكرار	%
كثير	٢٣	٪٤٦
متوسط	١٣	٪٢٦
قليل	١١	٪٢٢
لم يكن له أي تأثير	٣	٪٠٦
المجموع	٥٠	٪١٠٠

في الجدول رقم (١٢) الخاص بمدى التغيير في الحفلات الخاصة بالولادة، نجد ان نسبة ٤٦% من وحدات عينة البحث كان رأيهم ان القصف الكيماوي كان له تأثير كبير على مدى التغيير في الحفلات الخاصة بالولادة، ونسبة ٢٦% منهم كان رأيهم ان التأثير كان متوسطاً، ونسبة ٢٢% منهم كان رأيهم ان التأثير كان قليلاً، في حين أن نسبة ٠٦% منهم كان رأيهم ان القصف لم يكن له اي تأثير على مدى التغيير في الحفلات الخاصة بالولادة.

المبحث الثالث: مقترحات البحث وتوصياته

توصلت الباحثتان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات، وعلى وفق التالي:
الإقتراحات: توصلت الباحثتان انه من الضروري إجراء البحوث القادمة في المواضيع التالية في المستقبل:

١. تأثير حملات القصف الكيماوي على اختفاء بعض القيم والمعايير الإجتماعية.
٢. تأثير حملات القصف الكيماوي على تصرفات كبار السن في قضاء حلجة.
٣. دور حملات القصف الكيماوي على تحديد جيل الشباب في كيفية العيش.
٤. تأثير القصف الكيماوي على الإنجاب والخصوبة والتشوهات الولادية

التوصيات

توصي الباحثان بضرورة تحسين المستوى المعيشي للمتبقين من بعد حملات القصف الكيماوي:

على وزارة العمل والشؤون الإجتماعية تأسيس مركز خاص كمشروع للدعم الإجتماعي والعائلي للمتضررين بالقصف الكيماوي.

ان تعمل وزارة العمل والشؤون الإجتماعية جاهدة على تأسيس مركز خاص لتقديم الخدمات النفسية والإجتماعية للمتضررين بالقصف الكيماوي.

Apstract

***The Role of Genoside in Changing Norms and Values
in Halabja Society***

Key Word: The Role of Genoside

Assist.Lecture. Sareng Aziz Salih

Dr.Alia Farag Mustafa

**AL - Sulaymania University College of education for
human sciences**

This research is a theoretical and empirical research, which has been done in the region of Halabjaj Shahid. The aim of this research is to put light on the changing processes that affected the Kurdish society's culture components like norms and traditions. as a consequence of chemical gas attac in Halabja. By using questionnaire the data is collected of the research sample, through asking many essential research related questions.

The Kurdish society has many essential norms and values which are clearly visible in the rural regions ex; most of the family traditions and feasts practices collectively even if it's a sad tradition like funeral or if it's a happy tradition like wedding and birthdays, in addition to religious feasts.

The research question is; what is the difference between how to follow these norms and values before and after the genocide.

الهوامش

- (1). www.wikipedia.com.genoside,25/02/2013
- (٢) محمد رؤوف عزيز. نئنفال و رةهئندة سؤسيؤلؤجيبيةكان، سليمانى، ٢٠٠٥، ضائى يةكقم. ص 2٣٣
- (٣) كؤنطرةى بةجيهانناساندنى جينؤسايدى طةلى كورد، ثرؤذةى بةديكؤمينت كردنى جينؤسايدى طةلى كورد--ژماره (٣) هيريمى كوردستان ، چاپى يهكهم، چاپخانهى مهكهمهى ئاراس (٢٠٠٨). ص ٣٤
- (4) Steven Vago, Social Change,fifth Edition, New Jersey,2004, p 10.
- (5) Richard T.Schaefer and Robert P.Lamm,sociology, International Edition, Mograw-Hill,1992, p 616
- (٦) معجم علم الاجتماع، البروفسور دينكن ميشيل ، ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن ، بغداد، ١٩٨٠ ، ص ٢١٧
- (7). www.wikipedia.com.genoside.25/02/2013
- (٨) كؤنطرةى بةجيهانناساندنى جينؤسايدى طةلى كورد، ثرؤذةى بةديكؤمينت كردنى جينؤسايدى طةلى كورد- ژماره (٣) هيريمى كوردستان ، چاپى يهكهم (٢٠٠٨) چاپخانهى مهكهمهى ئاراس. ص ٦٧
- (9) www.wikipedia.com.Halabja,26/02/2013
- (10) www.wikipedia.com.Halabja,26/02/2013

المصادر

- www.wikipedia.com.genoside,25/02/2013
- محمد رؤوف عزيز. نئنفال و رةهئندة سؤسيؤلؤجيبيةكان، سليمانى، ٢٠٠٥، ضائى يةكقم.
- كؤنطرةى بةجيهانناساندنى جينؤسايدى طةلى كورد، ثرؤذةى بةديكؤمينت كردنى جينؤسايدى طةلى كورد--ژماره (٣) هيريمى كوردستان ، چاپى يهكهم، چاپخانهى مهكهمهى ئاراس (٢٠٠٨).
- Steven Vago, Social Change,fifth Edition, New Jersey,2004, p 10.
- Richard T.Schaefer and Robert P.Lamm,sociology, International Edition, Mograw-Hill,1992, p 616
- معجم علم الاجتماع، البروفسور دينكن ميشيل ، ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن ، بغداد، ١٩٨٠ .
- www.wikipedia.com.genoside.25/02/2013
- كؤنطرةى بةجيهانناساندنى جينؤسايدى طةلى كورد، ثرؤذةى بةديكؤمينت كردنى جينؤسايدى طةلى كورد- ژماره (٣) هيريمى كوردستان ، چاپى يهكهم (٢٠٠٨) چاپخانهى مهكهمهى ئاراس.

- www.wikipedia.com.Halabja,26/02/2013
- www.wikipedia.com.Halabja,26/02/2013

الملحق رقم (١)

استمارة الإستبيان

موضوع الإستبيان/ الأستفتاء الخاص بالبحث "دور عمليات الإبادة الجماعية في تغيير القيم والمعايير الإجتماعية"

أولاً: محور المعلومات العامة

(١) الجنس:

(٢) سنة الولادة:

(٣) الحالة الاجتماعية:

(4) نوع السكن: إيجار ملك مساعدة

ثانياً: محور المعلومات الخاصة بالتغييرات في المناسبات والتقاليد:

(5) حسب رأيك، الى أي مدى تأثرت ممارسة وسير المناسبات الاجتماعية بعمليات القصف الكيماوي
كبير متوسط قليل لم تتأثر

(6) ما هي المناسبات التي تأثرت بشكل أكبر

- المناسبات السعيدة (السفرات والحفلات) - المناسبات الحزينة (التعازي)

(7) أي النواحي التالية قد تأثرت أكثر:

- طريقة سير المناسبات - مكان الذي تتم فيه المناسبة - المدة اللازمة للمناسبة

- التحضيرات اللازمة لسير المناسبة - التكلفة المادية للمناسبة

- مشاركة الأهل والأقارب في سير المناسبة

(8) الى أي مدى أثرت عمليات القصف الكيماوي في تعديل المعايير الاجتماعية الخاصة بالمناسبات الاجتماعية

كبير متوسط قليل لم يأت

(9) الى أي مدى أثرت عمليات القصف الكيماوي في الألتزام بحضور التعازي

كبير متوسط قليل لم تتأثر

(10) أي التغييرات الخاصة بالتعازي كانت أكثر وضوحاً بعد عمليات القصف الكيماوي

- التعازي اصبحت مزدحمة كثيراً - التعازي اصبحت فارغة

- التعازي اصبحت تظهر مدى نضوج المجتمع

(11) حسب رأيك، كم تغير طراً على حفلات الخاصة بأنجاب الأطفال.

كثير متوسط قليل لم يتغير